النبيل في اللغة العربية

2008

كتاب الأدب

موضوعات خاصّة في الأدب العبّاسيّ

إعداد المعلم

محمد نبيل العمري

0790717045

الوحدة الرّابعة: موضوعاتٌ خاصّةٌ في الأدبِ العبّاسيّ

مُحْتَوَياتُ الوَحْدَةِ		
الدّرسُ الأول	اللزوميات	1
الدّرسُ الثاني	الرّوميّات	2
الدّرسُ الثّالث	الحكمة في شعر المتنبي	5
الدّرسُ الرّابع	الكتابة النثريّة الأدبيّة	6

لَقَدْ كُنْتُ أَوْلَى مِنْك بِالدَّمْعِ مُقْلَةً وَلَكِنَّ دَمْعِي فِي الحَوَادِثِ غَالِ

(أبو فراسٍ الحَمْدانيّ-شاعر عبّاسيّ)

الدّرسُ الأوّل: اللزوميـــــات

☒ يحرِصُ الشّاعرُ العربيُّ القديم كلَّ الحرصِ على:

✓ بناءِ قصيدتِه الشعريّة العموديّة بناءً إيقاعيًا خارجيًّا بوَحْدةِ الرَوِيِّ والقافية؛ بأنْ يلتزمَ الشاعرُ حرف الرَّوِيّ والقافية في نهاية كلِّ بيتٍ شعريّ تضمّه القصيدة وهذا الذي يَلزم ويلتزمُ به الشاعر.

☒ المقصود بمصطلحِ " لُزوم ما لا يلزم ":

✓ أن يزيد الشاعرُ على التزامِه وَحدة الرويّ التزامَه اتحادِ حرفٍ واحد أو أكثرَ قبلَ الرويّ، فكان ذلك من بابِ "لُزوم ما لا يلزم".

☒ يعدّ التزامَ الشّاعر (اتحادِ حرفٍ واحد أو أكثرَ قبلَ الرويّ):

✓ التزام خارجيّ شكليّ.

☒ التزام الشّاعر الجاهليّ بـ (اتحادِ حرفٍ واحد أو أكثرَ قبلَ الرويّ):

✓ لم يكنْ شعراء الجاهليّة يلتزمونه.

☒ التزام الشّاعر بعد الجاهليّ بـ (اتحادِ حرفٍ واحد أو أكثرَ قبلَ الرويّ):

✓ نجده لدى بعضِ الشعراءِ بعدَ الجاهليّة عنايةً شحيحةً ونادرةً.

☒ من الأمثلة على التزام شاعر في العصر الأمويّ بـ (اتحادِ حرفٍ واحد أو أكثرَ قبلَ الرويّ):

✓ كُثَيِّر بن عبد الرحمن (كُثيّر عزّة).

☒ توضيح التزام الشّاعر كُثَيِّر بن عبد الرحمن (كُثيّر عزّة) بـ (اتحادِ حرفٍ واحد أو أكثرَ قبلَ الرويّ) في قصيدته التي مطلعها:

خَلِيلَيَّ هَذا رَبعُ عَزَّةَ فَاعقِلا ... قِفَا وصِيكُمَا ثُمَّ ابكِيَا حَيثُ حَلَّتِ

وَمَا كُنتُ أَدرِي قَبلَ عَزَّةَ مَا البُكَا ... وَلَا مُوجِعاتِ القَلْبِ حَتَّى تَولّتِ

✓ الشاعر لم يكتف بأن يلتزم وحدة الحرف الأخير: التاء، بل ألزم نفسه وحدة الحرف الذي يسبقه: اللام، وهذا ما يُعرَف بـ " لُزوم ما لا يلزم ".

☒ المعنى الآخر الخاص الدّقيق للّزوميّات:

✓ يتجلّى في كونِها (قصائدَ وضعها أبو العلاءِ المَعَرِّيّ في ديوانٍ له سمّاه اللُزوميّات).

مَنْحى اللزوميّات

☒ أثبتَ أبو العلاء عبر لزوميّاته أنّه:

✓ إنسانيٌّ ذو أخلاقٍ وفضيلة.

☒ علّل: أثبتَ أبو العلاء عبر لزوميّاته أنّه إنسانيٌّ ذو أخلاقٍ وفضيلة.

✓ لأنّه امتلكَ جُرْأةً عظيمةً في تقديمِ الأخلاقِ والفضائِل ليس من منطلق ذاتيّ وإنما من منطلق إنساني.

☒ المنطلق الذي قدّم من خلاله أبو العلاء الأخلاق:

✓ المنطلق الذاتيّ.

الدّرسُ الثّاني	الرّوميّـــــات

☒ ثمّة معنيين إصطلاحيّين للرّوميّات، هما:

- المعنى العامّ: القصائدُ الشعريّةُ التي قِيلت في العصرِ العبّاسيّ خاصَّة ودارت حولَ الصّراعِ مع الروم.
- المعنى الخاصُّ: القصائدُ التي كتبَها أبو فِرَاسٍ الحَمْدَانيّ في أثناء أسرِه لدى الروم.

☒ من الأمثلة على (المعنى العامّ) للّزوميّات/ القصائد الشّعريّة التي قِيلت في العصرِ العبّاسيّ خاصَّة ودارت حولَ الصّراعِ مع الروم:

✓ القصائدُ التي دارَت حولَ مديحِ الخلفاءِ والقادةِ في حروبِهم ومعارِكِهم ضدَّ الروم (الدولةِ البيزنطية) على الثغور خاصّة.

✓ الرثائيّات لمن حمَوا الثغورَ وسقطوا في المعارك ضدّ البيزنطيين.

✓ القصائد الّتي صوّرت الحروبَ والمعارِكَ البرّيّة والبحريّة التي اختصت بالقتالِ مع الروم وتُسمّى (الرُّوميّات الحربيّة).

☒ الرّوميّات الحربيّة:

✓ القصائد الّتي صوّرت الحروبَ والمعارِكَ البرّيّة والبحريّة التي اختصت بالقتالِ مع الروم.

☒ تُسمّى القصائدُ التي كتبَها أبو فِرَاسٍ الحَمْدَانيّ في أثناء أسرِه لدى الروم:

✓ رُوميّات أبي فراس. ✓ الأسْريّات.

الروميّات الحربيّة

☒ علّل: جاءت ظاهرةُ الروميّاتِ الحربيّة علامةً فارقةً للعصر العبّاسيّ.

✓ رسمت أبهى صورِ البطولةِ والتضحيةِ والفداءِ والنصرِ والحماسة.

✓ استنطقت في تصويرها على نحوٍ مبدعٍ تلك الأحداثَ وتفاصيلها.

✓ أغدقتْ مدحًا على الخلفاءِ والقادة.

✓ رثت صادقة رثاء حارًّا مَنْ سقطَ من الخلفاءِ والقادة في ساحاتِ البطولة.

✓ رفعتْ راياتِ التحرّر للثغورِ والحصون.

✓ خلّدت البطولةَ والاستبسال.

✓ بعثت روحَ العزيمةِ في التّفاني لخدمة الدولةِ والأرضِ والإنسان.

قصيدة فتح عمّوريّة

☒ يقول أبو تَمّام في فتح عمّوريّة:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ ... في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ حفظ

بِيضُ الصَّفَائِحِ لاَ سُودُ الصَّحَائِفِ في ... مُتُونِهِنّ جِلَاءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ

يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمُّورِيَّةَ انْصَرَفَتْ ... عَنْكَ المُنى حُفَّلاً مَعْسُولَةَ الحَلَبِ

تَدْبِيرُ معتصمٍ باللّه منتقمٍ ... للّه مرتقبٍ في اللّه مُرْتَغِبِ حفظ

رَمَى بك اللّهُ برجيها فهَدَّمَها ... وَلَو رمى بك غيْرُ اللّه لم يُصِبِ

☒ الجوّ العامّ للقصيدة:

✓ قِيلَت هذه القصيدةُ في فتحِ المعتصمِ لعمّوريّة، وكانَ المُنَجِّمُون قد حذّروا الخليفةَ من المعْركة، لكنّ الخليفةَ رفضَ تحذيرَهم وأصرَّ على أنْ يحاربَ ويستعيدَ عمّوريّة، فكتبَ أبو تمّامٍ هذه القصيدةَ مُفتخِرًا بالمعتصم، مُتغنِّيًا ببطولاتِه، هَازِئًا بالمنجّمين وأكاذيبِهم، مُعلِيًا من شأنِ البطولةِ والسّيف.

روميّات أبي فِراس: (فارسٌ في ظلمةِ السجن)

☒ الشعر قادر على أن يرسمَ:

✓ الصورةَ الكئيبة لصاحبه مثلما هو قادرٌ على أن يرسمَ بهجةَ النصر.

☒ التجربة الشعوريّة تبدو:

✓ أصدقَ وأقربَ للوجدان في (روميّاتِ الأسر) أكثرَ من (روميات الحرب) التي قد يذهبُ بعضُهم إلى أنّها شكلٌ جديدٌ من أشكالِ التّكسُّبِ الشعريّ.

☒ علّل: فضاء (روميّات الأسر) الصّدق.

✓ لأنّ الشّاعر يكون وحيدَ أسره، يتصارعُ فيه الضدّان: العزّةُ، والذلُّ فيلجأُ إلى الشعرِ ليكونَ طاقةَ أملٍ أخيرةً تشدُّ أزرَه وتخلّصُه من قيدِ الذلّ والانكسار.

☒ **يقول أبو فراس في روميّته (الرائيّة):**

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْر ... أَما لِلْهَوَى نَهْيٌ عليْكَ ولاَ أَمْر **حفظ**

بَلَى أَنَا مُشْتَاقٌ وعِنْدي لَوْعَةٌ ... ولكنَّ مِثْلي لاَ يُذَاعُ لَهُ سِرُّ

إِذا اللَّيْل أَضْواني بَسطْتُ يَدَ الهوى ... وأَذْلَلْتُ دمعًا من خَلَائِقِه الْكِبْر

مُعَلِّلَتِي بِالوَصلِ وَالمَوتُ دُونَهُ ... إِذا مِتُّ ظَمآنًا فَلا نَزَلَ القَطرُ!

أَسِرْتُ وَمَا صحبي بِعزْلٍ لَدَى الوَغَى ... وَلَا فَرَسِي مُهْرٌ وَلَا ربُّه غمْرُ

وَقَالَ أَصَيْحابي الفِرارُ أَو الرَّدَى ... فَقلتُ هما أَمْرَانِ أحلاهما مُرُّ

سَيَذْكُرُني قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُم ... وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ **حفظ**

☒ **الجوّ العامّ للقصيدة:**

✓ يُقالُ إنّ أبا فراس كان مع بعضِ أصحابِه قريبًا من (مغارةِ الكُحْلِ) فأحاطَت بهم فرقةٌ كبيرةٌ من جندِ الروم ووقعَ أبو فراس أسيرًا، وسجن في (حصن خَرْشَنَة) ليُحمَل بعدَها إلى القسطنطينيّة.

التحليلُ الفنيّ للقصيدة

☒ **استطاعَتْ هذه القصيدةُ أنْ:**

✓ تؤرّخ عزّةَ الفارسِ العربيِّ في أوْجِ انكساره.

☒ **مُثَبِّطات الشاعرِ وعواملَ انكسارِه:**

✓ وقوعه في الأسرِ.

✓ تخلّي سيفِ الدولةِ عنه وهو ابنُ عمّه ومربّيه، وتباطؤَه في افتدائِه.

✓ فرار أصحابِه وتركه وحيدًا ليلاقيَ مصيرَه المَحْتوم.

✓ انكساره النفسيّ وهو البطلُ المُشْبعُ بالفروسيّة والزهوّ بالنفس.

☒ **يسمّى الحوار الدّاخلي:**

✓ المونولوج.

☒ **ليس أبو فراس الحمدانيّ أولَ من استعمل الحوارَ الداخليَّ (المونولوج) إلاّ:**

✓ أنّه وُفِّق في توظيف هذا الحوارِ ليَبسطَ جميع المتناقضات أمامَه.

☒ **وُفِّق أبو فراس الحمدانيّ في توظيف الحوارَ الداخليَّ (المونولوج) ليَبسطَ جميع المتناقضات أمامَه:**

✓ إذ ليس ثمّة من يخاطبُه ويحاورُه في أسرِه إلا الشاعر نفسه، ليقدمَ لنا صورةً يتنازعُها الضدّان: العزّةُ والذلّة. هو عصيُّ الدمعِ شيمتُه أي طبيعته وخصلته الصبر مع أنّه محبُ مشتاق، لكنّ هذه الصورةَ النهاريّة التي تظهره عزيزًا أمام سَجّانِه ترتدُّ صورةً مُنكسِرةً ذليلةً قد أضواه وأهزله وأضعفه الليل في قوله: (إذا اللّيل أضواني بسطتُ يدَ الهوى) في صورةٍ وإنْ دلّتْ على انكشاف الحقيقة فإنّها تذكّرنا بالذلّة، وذلك الدمع الذي كان عصيًّا نهارًا يذلّ ليلا فينهمر انهمارا.

☒ **تتسم القصيدة بـ :**

✓ **كثرة الصورِ الفنيّة المبنيّةِ على التشخيص:** يد الهوى، دمعًا من خلائقه الكبر.

✓ **كثرة الصورِ الفنيّة التي تتخذُ اللون مجراها:** أضواني الليل.

الدّرسُ الثّالث	الحكمة في شعر المتنبي

☒ **استعانَ الشعرُ العربيّ في بنيتِه:**

✓ بما استطاعَ من أعمدةٍ ترتقي بالأدبِ ليكونَ أدبًا بمفهومِه الواسعِ لا مفهومِه الضيّق.

☒ **علّل: استعانَ الشعرُ العربيّ في بنيتِه بما استطاعَ من أعمدةٍ ترتقي بالأدبِ ليكونَ أدبًا بمفهومِه الواسعِ لا مفهومِه الضيّق.**

✓ لأنّ الشعر فنٌّ يهذّب ويؤدّب ويخدمُ التواصلَ الإنسانيّ، ويبتغي الإقناعَ.

☒ **المؤثّرات التي غذّت الحكمةَ في شعر المتنبيّ:**

✓ **استيعاب الثقافات في عصره وتوظيف المضامين الفلسفية.**

✓ **كثرة الارتحال وغنى التجاربِ الحياتيّة،** فقد كان المتنبّي شاعرًا رحّالا، لا يكاد يقيم في مكانٍ إلا انتقلَ إلى مكان آخر بحثًا عن حلمِه في الفارس العربيّ في زمن التشتّت والانقسام، وهذا الارتحال الدّائم أكسبه خبرة في الناس والحياة وتغيّر الأحوال.

✓ **شخصيّته المتفرّدة،** فممّا لا شك فيه أنّ شخصيّة المتنبّي التي لا يشبهُها أحد، والتي تقومُ على تعظيم الأنا والتفرّد في التجربةِ والإلهام، ومطاردةِ الحلمِ القائم على الإمارةِ قد حفَزت شعرَه إلى أن يكونَ متفرّدًا يقود ويعلو بما يكتسبه من حكمة تثبتُ تفرّدَ الأنا، وتغذّي التجربةَ والإلهام، يقول أبو الطيّب المتنبّي:

ذريني أنَلْ ما لا يُنال من العُلا ... فصعبُ العلا في الصعب والسهلُ في السهل

تريدين لُقيانَ المعالي رخيصةً ... ولا بُدَّ دونَ الشهد من إبَرِ النحل

☒ **علّل: كان المتنبّي شاعرًا رحّالا، لا يكاد يقيم في مكانٍ إلا انتقلَ إلى مكان آخر.**

✓ بحثًا عن حلمِه في الفارس العربيّ في زمن التشتّت والانقسام.

☒ **علّل: العلاقة المتناغمة بين اغتراب المتنبي وكثرة ارتحاله من جهة والحكمة من جهة أخرى.**

✓ لأنّ كثرة الارتحال أكسبته خبرة في الناس والحياة وتغيّر الأحوال ممّا زاد من حكمته.

☒ **تقوم شخصيّة المتنبي على:**

✓ تعظيم الأنا والتفرّد في التجربةِ والإلهام.

✓ مطاردةِ الحلمِ القائم على الإمارةِ.

☒ **حفَزت شخصيّة المتنبي التي تقوم على تعظيم الأنا والتفرّد في التجربةِ والإلهام، ومطاردةِ الحلمِ القائم على الإمارةِ شعرَه إلى أن:**

✓ يكونَ متفرّدًا يقود ويعلو بما يكتسبه من حكمة تثبتُ تفرّدَ الأنا، وتغذّي التجربةَ والإلهام.

حكم المتنبي: ومن حِكَم أبي الطيّب المتنبي

مَنْ يهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيْهِ ... مَا لجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيلاَمُ

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا ... تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الأَجْسَامُ

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

صَحِبَ النَّاسُ قَبلنَا ذَا الزَّمانَا ... وعَنَاهُم مِنْ شَانِهِ مَا عَنَانَا

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ ... فَمِنَ العَجْزِ أنْ تَمُوتَ جَبَانَا

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

نصيبك في حياتك من حبيبٍ ... نصيبك في منامك من خيالِ

ولو كان النساءُ كمن فقدنا ... لفُضِّلَت النّساءُ على الرجالِ

وما التّأنيثُ لاسم الشمس عيبٌ ... ولا التذكيرُ فخرٌ للهلالِ

فإن تَفُقِ الأنامَ وأنت منهم ... فإنَّ المسكَ بعضُ دم الغزالِ

الدّرسُ الرّابع	الكتابة النثريّة الأدبيّة

الكتابة النثرية لابن المُقَفَّع

☒ **يُعَدّ ابنُ المُقَفَّع:**

✓ من أهمّ الكُتَّاب في العصر العباسي.

✓ صاحب الكتابةِ النثريّة التي استوعبَت الثقافاتِ الأُخْرى في شكلٍ كتابيٍّ له خصوصيّتُه العربيّة.

✓ هو في فنّه الأدبيّ مُصْلحٌ حكيم؛ إذ ابتغى في كتاباتِه أن يُبْقِيَ الأدبَ في جوهرِه الحقيقيّ، وهو أنْ الاستعانة بالكتابة الأدبيّة للتأديبِ وإصلاحِ المجتمع، وإنّ ثمرةَ إبداعه أن يصلَ للجوهر الإنسانيّ في التعامل والأخلاق.

☒ **علّل: يُعَدّ ابنُ المُقَفَّع في فنّه الأدبيّ مُصْلحًا حكيمًا.**

✓ لأنّه ابتغى في كتاباتِه أن يُبْقِيَ الأدبَ في جوهرِه الحقيقيّ، وهو أنْ الاستعانة بالكتابة الأدبيّة للتأديبِ وإصلاحِ المجتمع، وإنّ ثمرةَ إبداعه أن يصلَ للجوهر الإنسانيّ في التعامل والأخلاق.

☒ **مؤلّفات ابن المُقَفَّع:**

✓ كَلِيلَةُ ودِمْنَةُ. ✓ الأدب الكبير. ✓ الأدب الصغير.

☒ **تهدف كتب (مؤلّفات) ابن المُقَفَّع (كَلِيلَةُ ودِمْنَةُ)، والأدبان: (الأدب الكبير)، و (الأدب الصغير) إلى:**

✓ تهذيبِ الأخلاقِ وإصلاحِ النفوس.

☒ **خصائص الكتابة النثرية لابن المقفّع:**

✓ **الاهتمام باللفظ والمعنى مَعًا:** إنْ ننعمِ النظرَ ونمعنِ الفكرَ في أسلوب ابن المقفع نجدْ مبدعًا لا يقدّم ألفاظَه على معانيه، ولا معانيَه على ألفاظه؛ فلا يطغي المعنى ويهمل عذوبة اللفظ وجماله، ولا يتكلّف السجع ويؤنّق كتابته متناسيًا المعنى والأفكار، إنه ينتقي الأفكار ويتخيّر الألفاظ، قال الراغبُ الأصبهاني: "كان ابنُ المقفع كثيرًا ما يقف إذا كتب، فقيل له ما في ذلك؟ فقال: إنّ الكلامَ يزدحمُ في صدري فأقفُ لتخيُّره".

✓ **الأسلوب الواضح السّهل المطبوع المُرسَل:** لا شك في أننا نستطيعُ اختصارَ أسلوبِ ابن المقفّع الكتابيّ في مَزِيَّاتٍ ثلاثٍ: السهولةِ، والوضوحِ، والأسلوبِ المطبوعِ المرسل البليغ غير المسجوعِ ولا المزدحمِ بالمحسنات البديعية.

✓ **حسن الانتقاء:** ومن خصائصِه وضعُ الشيءِ في محلّه وإيفاءُ الموضوعِ حقَّه مع نفوذِ بصر وسموِّ إدراك، روى الجاحظ في البيان والتبيين عن إسحاق بن حسان أنّه قال: "لم يفسِّر البلاغةَ أحدٌ تفسيرَ ابنِ المقفّع قطّ، سُئِل: ما البلاغةُ؟ فقال: البلاغةُ اسمٌ جامعٌ لمعانٍ تجري في وجوهٍ كثيرة، فمنها ما يكون في السّكوت، ومنها ما يكون في الاسْتماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الحديث، والإيجازُ هو البلاغة".

☒ **علّل: ابنُ المُقَفَّع مبدع لا يقدّم ألفاظَه على معانيه، ولا معانيَه على ألفاظه.**

✓ لأنّه لا يطغي المعنى ويهمل عذوبة اللفظ وجماله، ولا يتكلّف السجع ويؤنّق كتابته متناسيًا المعنى والأفكار، فهو ينتقي الأفكار ويتخيّر الألفاظ.

☒ **ميّزات أسلوبِ ابن المقفّع الكتابيّ:**

✓ السهولةِ.

✓ الوضوحِ.

✓ الأسلوبِ المطبوعِ المرسل البليغ غير المسجوعِ ولا المزدحمِ بالمحسنات البديعية.

☒ **من خصائص الكتابة النثرية لابن المقفّع (حسن الانتقاء) ومن خصائصه:**

✓ وضعُ الشيءِ في محلّه وإيفاءُ الموضوعِ حقَّه مع نفوذِ بصر وسموِّ إدراك.

الكتابة النثرية للجاحظ

☒ **يُعَدّ الجاحظ:**

✓ أحد أهمِّ أعلام النثرِ والكتابة الأدبيّة في تاريخِنا العربيِّ كلّه.

✓ هو من أسباب تحوّلِ الكتابةِ النثريّة إلى كتابةٍ تأليفيّة إبداعية ولّدتْ ألوانًا نثريّةً جديدةً في مجالي الكتابةِ الأدبيّة والعلميّة على حدٍّ سواء لدى الجاحظ.

☒ **خصائص الكتابة النثرية الجاحظيّة:**

✓ **الموسوعيّة:** قد يكون الجاحظُ كاتبًا موسوعيًّا، فقد ألّف معارف كثيرة في الإنسان، والحيوانِ، والجِّد والهزل، والبيانِ والتبيين، والبخلاءِ. صحيحٌ أنّ هناك جدلًا حولَ كونِه أوّلَ كاتبٍ موسوعيّ، لكنه حقًّا قد اتّجهَ اتّجاهًا موسوعيًا، يقومُ على بصمةِ الجاحظ الخاصّة.

✓ **تكامليّة اللفظ والمعنى:** فقد كان يرى أنّ (شرَّ البلغاءِ من هيّأ رسمَ المعنى قبل أن يهيِّئ المعنى). فالجاحظُ كان يكرهُ العنايةَ البالغةَ باللفظِ تلك العنايةَ التي تسوقُ صاحبَها إلى أن يصبحَ عبدًا لمجموعةٍ من الألفاظِ يجرّ إليها المعاني، ويشدّها شدًّا.

✓ **الاستطراد:** يُكثر الجاحظُ من الاستطراد حتّى يخرجَ بالقارئِ عن الموضوعِ الذي عَقَدَ له الفصل، وما ذلك بناشئٍ إلّا عن غزارةِ مادّتِه ومطاوعةِ الألفاظِ له وقدرته على توليد الأفكار وامتلاكِه الموسوعيّة من الثقافةِ والعلم، علمًا أن عمله في نسخِ الكتبِ في دورِ الورّاقين أسهم في ثقافته الموسوعية وقدرته على الاستطراد.

✓ **الميل إلى الطرفةِ والتّنَدُّر:** عُرِف عن الجاحظِ أنّه صاحبُ أسلوبٍ تَنَدُّريّ يغلّف جِدّ الكتابةِ بالهزلِ والتندّر والطُرْفةِ والسخرية، ولعلّه بهذا أرادَ أنْ يَطْرُدَ السأمَ الذي يمكِن أنْ تثيرَه القراءةُ العلميّة، فكان الاستطرادُ والأسلوبُ الموشَّحُ بالهزلِ والسخريةِ والنوادرِ والتَهَكُّم أحيانًا جاذبين للمتلقّي ليقبلَ على كتابة الجاحظ.

✓ **الموسوعيّة:** قد يكون الجاحظُ كاتبًا موسوعيًّا، فقد ألّف معارف كثيرة في الإنسان، والحيوانِ، والجِّد والهزل، والبيانِ والتبيين، والبخلاءِ. صحيحٌ أنّ هناك جدلًا حولَ كونِه أوّلَ كاتبٍ موسوعيّ، لكنه حقًّا قد اتّجهَ اتّجاهًا موسوعيًا، يقومُ على بصمةِ الجاحظ الخاصّة.

☒ **يرى الجاحظ أنّ (شرَّ البلغاءِ):**

✓ من هيّأ رسمَ المعنى قبل أن يهيِّئ المعنى.

☒ **علّل: يرى الجاحظ أنّ (شرَّ البلغاءِ من هيّأ رسمَ المعنى قبل أن يهيِّئ المعنى).**

✓ لأنّ الجاحظ كان يكرهُ العنايةَ البالغةَ باللفظِ تلك العنايةَ التي تسوقُ صاحبَها إلى أن يصبحَ عبدًا لمجموعةٍ من الألفاظِ يجرّ إليها المعاني، ويشدّها شدًّا.

☒ **العناية البالغة باللفظِ التي كان يكرهها الجاحظ:**

✓ العنايةَ التي تسوقُ صاحبَها إلى أن يصبحَ عبدًا لمجموعةٍ من الألفاظِ يجرّ إليها المعاني، ويشدّها شدًّا.

☒ **الحدّ الذي وصله الجاحظ بالاستطراد:**

✓ كان يخرج بالقارئِ عن الموضوعِ الذي عَقَدَ له الفصل.

☒ **السّبب في أنّ الجاحظ كان يخرج بالقارئِ عن الموضوعِ الذي عَقَدَ له الفصل:**

✓ بسبب غزارةِ مادّتِه ومطاوعةِ الألفاظِ له وقدرته على توليد الأفكار وامتلاكِه الموسوعيّة من الثقافةِ والعلم.

☒ **العامل الذي أسهم في ثقافة الجاحظ الموسوعية وقدرته على الاستطراد:**

✓ عمله في نسخِ الكتبِ في دورِ الورّاقين.

☒ **عُرِف عن الجاحظِ أنّه:**

✓ صاحبُ أسلوبٍ تَنَدُّريّ يغلّف جِدّ الكتابةِ بالهزلِ والتندّر والطُرْفةِ والسخرية.

☒ **علّل: كان الجاحظ يغلّف جِدّ الكتابةِ بالهزلِ والتندّر والطُرْفةِ والسخرية.**

✓ أرادَ أنْ يَطْرُدَ السأمَ الذي يمكِن أنْ تثيرَه القراءةُ العلميّة.

☒ **السّبب في انجذاب المتلقي واقباله على كتابات الجاحظ:**

✓ بسبب الاستطراد والأسلوب الموشَّح بالهزلِ والسخريةِ والنوادرِ والتَهَكُّم.

☒ **علّل: يُعَدُّ الجاحظُ كاتبًا موسوعيًّا.**

✓ لأنّه ألّف معارف كثيرة في الإنسان، والحيوانِ، والجِّد والهزل، والبيانِ والتبيين، والبخلاءِ، حيث كان اتّجاهه موسوعيًّا يقوم على بصمته الخاصّة.

☒ **كان اتّجاه الجاحظ الموسوعيّ يقوم على:**

✓ بصمته (الجاحظ) الخاصّة.

☒ **من مؤلّفات الجاحظ:**

✓ الحيوان. ✓ الجِّد والهزل. ✓ البيان والتبيين.

☒ **من نثر الجاحظ:**

(رسالة في الجِدّ والهزل)

"ولستُ أدري لِمَ كرِهْتَ قربي وهويْتَ بعدي، واستثقلْتَ روحي ونفسي، واستطلْتَ عمري وأيامَ مقامي؟ ولِمَ سرَّتك سيّئتي ومصيبتي وساءَتْك حسنتي وسلامتي؟ حتى ساءَك تجمُّلي بقدر ما سرَّك جَزَعي وتضجُّري، وحتى تمنيّتَ أنْ أخطِئ عليك فتجعل خطَئِي حجّةً لك في إبعادي، وكرِهْتَ صوابي فيك خوفًا من أنْ تجعلَه ذريعةً لك إلى تقربي.

فإن كان ذلك هو الذي أغضبَك، وكان هو السببَ لمَوْجِدَتِك فليس - جُعلْتُ فِداك - هذا الحقدُ في طبقةِ هذا الذنب، ولا هذه المطالبةُ من شكلِ هذه الجريمة. فأيّ شيءٍ أبقيْتَ للعدوِّ المُكاشِف والمنافقِ الملاطِف؟!

ومن عاقبَ على الصغيرِ بعقوبةِ الكبير، وعلى الهفوةِ بعقوبةِ الإصرار، وعلى الخطأِ بعقوبة العمد، وعلى معصيةِ المتستِّرِ بعقوبة معصيةِ المُعْلن، ومن لم يفرّقْ بين الأعالي والأسافل، وبين الأقاصي والأداني، عاقب على القتل بعقوبة السرقة".

أقيّمُ ذاتي

أوّلًا: أختارُ الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

1) الشاعر الذي اشتهر بالتشاؤم:

أ. المتنبي. ب. أبو فراس الحمداني. ج. أبو العلاء المعري. د. أبو العتاهية.

2) نُعرّف (الأسريات) بمعناها الخاصّ بأنّها:

أ. قصائد كتبها أبو فراس الحمداني في الأسر. ب. قصائد كتبها أبو العلاء في بيته.
ج. قصائد كتبها امرؤ القيس. د. قصائد كتبها حسان بن ثابت في الفتوح الإسلامية.

3) الكاتب العباسيّ الذي عُرِف أسلوبه بالاستطراد:

أ. ابن المقفّع. ب. عبد الحميد الكاتب. ج. أكثم بن صيفي. د. الجاحظ.

4) من أهمّ ما ترجمه ابن المقفّع:

أ. كليلة ودمنة. ب. البيان والتبيين. ج. البخلاء. د. الحيوان.

الجملة	1	2	3	4
الإجابة	ج	أ	د	أ

ثانيًا: أحدّد روافد الحكمة في شعر المتنبي.

- ✓ استيعاب الثقافات في عصره وتوظيف المضامين الفلسفية.
- ✓ كثرة الارتحال وغنى التجاربِ الحياتيّة.
- ✓ شخصيّته المتفرّدة.

ثالثًا: أعلّل ما يأتي.

- **تلقيب المَعرّي بـ (رهين المحبسين).**

✓ لأنه في آخر عمره قد التزم بيته فكان رهين العمى والبيت.

- **ميل الجاحظ إلى الاستطراد في كتاباته.**

✓ بسبب غزارة مادّته، ومطاوعة الألفاظ له، وقدرته على توليد الأفكار، وامتلاكه الموسوعيّة من الثقافة والعلم.

- **العلاقة المتناغمة بين اغتراب المتنبي وكثرة ارتحاله من جهة والحكمة من جهة أخرى.**

✓ لأنّ كثرة الارتحال أكسبته خبرة في الناس والحياة وتغيّر الأحوال ممّا زاد من حكمته.

رابعًا: أعيدُ تصوّر الواقع الشعريّ، فلو لم يكن المتنبي وأبو فراس وعمر بي أبي ربيعة يعانون حالة تضخّم الأنا، أكانوا سيبدعون الشعر أم أنّهم سيكونون شعراءَ مغمورين؟ أفسّر إجابتي.

✓ لا علاقة للأنا بشهرة الشّاعر أو عدمها، وإنما هي حالة في نفس الشّاعر، أمّا الشّعر فهو إبداع يعتمد على عمق المعنى، وجزالة الألفاظ، وجمال الصّورة.